تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٢٦

٨ صفحات | الإثنين ٢٣ ذي القعدة ١٤٤٤هـ ١٢ حزيران ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يستقبل علي أصغر خاجي معاون وزير الخارجية الإيرانية ويبحث معه مواضيع ثنائية تهم البلدين

تفاصيل على موقع تشرين

خلال الاجتماع الوزاري المشترك للدول العربية ودول الباسيفيك.. المقداد يؤكد أهمية التعاون بين الدول والتكتلات الإقليمية

تفاصيل على موقع تشرين

أمام تحدّي «عباءة الحجي وشيخ الكار».. هل تفلح مساعي تحويل الشركات إلى مساهمة في كسر «تكلسات» ذهنيات الاستثمار؟

■ تشرين- بارعة جمعة

فردية، تضامنية، وذات مسؤولية محدودة، تتعدد الأسماء والنتيجة واحدة هي العمل ضمن هيكلية الشراكة القائمة على أشخاص عُرفوا بالشركاء، ولكل منهم حصته، حيث من الصعوبة بمكان ما الاستمرارية بينهم في حال وجود خلاف، هي ثغرةٌ استطاع القانون الصادر مؤخراً عن مجلس الشعب تلافيها عبر السماح لهذه الشركات بالتحوّل للعمل وفق صيغة عُرفت بالمُساهمة المُغفلة، لتغدو الحل لكثير من المشكلات العالقة بين الشركاء أنفسهم من جهة، وبمنزلة الدفع بالعجلة الاقتصادية المحليّة من جهة أخرى، فما الإيجابية المُنتظرة لهذا التحول، وما انعكاساته على المدى القريب في مجال الاستثمار وتحسين المعيشة؟!

3

كابلات دمشق تتصرف بعهدة «أمانة» لكابلات حلب والأخيرة تستمر بالعمل لكن؟

4

الطب يرحّب والقانون يسمح.. متبرعون بأعضائهم يبحثون عن مأسسة " السخاء بلاحدود"

5

البطاريات تشعل فتيل سباق أسعار في أسواقنا.. وحماية المستهلك توجد لجاناً لتحديد الأسعار

2

هواجس من التعليم الإلكتروني.. لا يكتشف المواهب والقدرات.. ووزارة التربية تتجاهل استفسارات «تشرين» كالعادة ؟!!

6

(عصا المكفوفين) مشروع ببصمة "الجمعية المعلوماتية".. وتسهيلات بلغتين

6

محنةُ القصة القصيرة أمام هيمنة الرواية واختزال الـ(ق.ق.ج)!!

7

البطاريات تشعل فتيل سباق أسعار في أسواقنا.. وحماية المستهلك توجد لجاناً لتحديد الأسعار

■ تشرين- منال الشرع

يبدو أن أسعار بطاريات الإنارة في بازار مستمر يكاد لا يخلو أي منزل عن متابعة القفزات التي تحرزها أسعارها في ظل انقطاع التيار الكهربائي لتبدأ رحلة البحث عن بطارية تخدم لعمر أطول وتصلح لإنارة منزل وبسعر يتناسب مع المقدرة الشرائية للمواطن.

وفي جولة لمحلات بيع البطاريات وصلت أسعار البطاريات الجافة والتي تستخدم للإنارة ما بين ٨٥ ألف ليرة لاستطاعة ٧ أمبيرات، و ٤٠٠ ألف ليرة للبطارية استطاعة ٣٢ أمبيراً، و بطارية ٥٠ أمبيراً ٤٥٠ ألف ليرة والسعر في تزايد حسب السعة و٦٠ أمبيراً ٥٥٠ إلى ٦٠٠ ألف ليرة

أما البطارية السائلة ذات الحجم ٥٥ أمبيراً على سبيل المثال وهي الأكثر طلباً فيتراوح سعرها ما بين ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ألف ليرة، وكلما زاد الحجم والسعة، زاد السعر إلى أن تصل إلى المليوني ليرة حيث تتنوع وتختلف البطاريات في سعرها وسعتها وحجمها.

ولم تسلم بطاريات السيارة من موجة الغلاء كذلك على اختلاف أنواعها وأحجامها وضربت بأسعارها عرض الحائط، وأصبح استبدالها أمراً مكلفاً ممن يملكون سيارة لتبدأ أسعارها من ٥٠٠ ألف إلى المليون وما فوق حسب نوع السيارة.

وذلك تبعاً للجودة وبلد المنشأ والفولت والأمبير بالرغم من أن تكرارية تبديل بطارية السيارة عالية قياساً بغيرها من قطع السيارة حيث يتراوح عمرها بين سنة وسنتين(أضعف تقدير) ما يجعل تبديلها يثقل الكاهل حسب آراء المواطنين، والبطارية القديمة أصبحت تباع بقصد إعادة تأهيلها أو تدويرها وتخصم قيمتها من سعر الجديدة ما يخفف من سعر البطارية الجديدة بعض الشيء مطالبين مديريات حماية المستهلك بضبط الأسعار والتدخل الإيجابي بما يرضي الطرفين سواء المستهلك أو البائع، لافتين إلى أن التجار همهم أولاً وأخيراً تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح بغض النظر عن دخل المواطن، فمن يملك سيارة هذه الأيام يحسب ألف حساب ما يستوجب إعادة النظر بكبح جماح أسعارها و إيجاد آلية وأسعار محددة من قبل ؟حماية المستهلك؟.

ويعزو أغلب باعة قطع الغيار ارتفاع أسعارها إلى عدم ثبات سعر الصرف ومشكلات إجازات الاستيراد والشحن البري والبحري فكل نوع سيارة تناسبها بطارية معينة حسب منشئها.

؟تشرين؟ تواصلت مع مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك حسام النصر الله مبيناً أنه بالنسبة لأسعار البطاريات تتم دراستها بموجب لجان التسعير المحدد بالمرسوم رقم ٨ لعام ٢٠٢١ من خلال الوثائق والبيانات المقدمة للجنة كما أن نوع البطارية وصنفها ومنشأها واستطاعة البطارية تلعب دوراً في سعرها.

وعن آلية الرقابة على الأسعار بيّن مدير حماية المستهلك أنها تتم من خلال مقارنة أسعار البطاريات بالأسعار المحددة من قبل اللجان مع أسعار المبيع مع التركيز على الجودة والمواصفات المطلوبة ويقوم جهاز حماية المستهلك بمراقبة جميع السلع والمواد في الأسواق بشكل دائم ومستمر ومن ضمنها الرقابة على البطاريات إضافة الى تلقي الشكاوى ومعالجتها بشكل فوري واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وفق أحكام المرسوم ٨ لعام ٢٠٢١.

مزارعو ريف اللاذقية يشتكون من تأخر فتح مياه الري..

مدير الموارد المائية: نسبة التخزين في السدود لا تتجاوز ٦٧٪

■ تشرين- نهلة أبو تك:

مع ارتفاع درجات الحرارة وحاجة المزروعات في ريف اللاذقية لمياه الري، اشتكى عدد من أهالي قرى كل من السامية وعين العروس وبحالو والرويمية لتشرين من عدم فتح مياه الري لسقاية مزروعاتهم التي باتت مهددة بالموت نتيجة العطش الشديد.

وحسب الأهالي، ليس الموسم الأول الذي يعانون منه بسبب تأخر فتح دورات مياه الري، لكن المعاناة أكبر هذا الموسم بسبب ضعف مياه الري وفتحها لمدة قصيرة لا تكفي لإرواء المزروعات، مشيرين إلى أن ما يزيد المعاناة هو عدم السماح لهم بحفر الآبار لإرواء مزروعاتهم.

بدوره، بيّن مدير الموارد المائية في اللاذقية المهندس فراس حيدر لـ؟تشرين؟ أن المحافظة شهدت انخفاضاً في نسبة الهطلات المطرية، وأن نسبة التخزين في السدود لا تتجاوز ٦٧٪ من إجمالي التخزين، مؤكداً أنه تم إعداد خطة لدورات الري خلال الصيف بما يخدم العملية الزراعية وتوزيعها بما يضمن العدالة في التوزيع.

وأشار حيدر إلى وجود بعض المناطق التي يصعب تخديمها بالشكل الكامل، ولذلك تم إيجاد حلول بديلة كتقديم خدمه الري بإنشاء حفيرات على مجاري الأنهار والسواقي ضمن توجه يخدم المزارعين، لافتاً إلى أنه تم تشكيل لجنة ري رئيسة مشكّلة من مديرية الزراعة واتحاد الفلاحين وغرفة الزراعة والموارد المائية إضافة إلى مؤسسة المياه، وستبدأ بدورات تغذية تجريبية على شبكات سد ١٦ تشرين وبقية السدود لاحقاً عبر لجنة الري الرئيسة.

وأكد حيدر أنه تم مؤخراً الضخ من نبع السن بسبب توفر وارد مائي حالي من النبع، مشيراً إلى أن الزلزال أدى إلى حدوث أعطال لبعض خطوط الري ومن خلال المتابعة والتنسيق مابين وزارة الموارد المائية والمحافظة تم تلافي وإصلاح الأعطال.

موسم زيتون معاوم في طرطوس.. والتقديرات الأولية للموسم القادم لم تنتهِ بعد

■ تشرين- رفاه نيوف:

تراجع كبير بحمل شجرة الزيتون هذا الموسم بمحافظة طرطوس ، بعد أن شهد الموسم المنصرم إنتاجاً غزيراً تجاوز ٢٩٠ ألف طن.

مدير دائرة الوقاية بمديرية الزراعة في طرطوس المهندس وائل حسين أكد لـ (تشرين) بأن هذا الموسم سوف يشهد انخفاضاً بالإنتاج، لأنه موسم معاومة، التي تعدّ أهم صفة لشجرة الزيتون، حيث تتناوب الأشجار بإعطاء براعم زهرية في سنة الموسم الوفير، وفي العام الذي يليه تبدأ هذه الأشجار بإعطاء براعم خضرية وبالتالي نموات جديدة وصولاً لبراعم ثمرية بالموسم التالي، بالإضافة لترافق مرحلة الإزهار في بعض المناطق مع أمطار غزيرة وبرد ما أدى لتساقط الأزهار، مشيراً إلى أن التقديرات الأولية للموسم القادم لم تنتهِ ومن المتوقع إنجازها مع بداية الشهر القادم.

و عن دور الأمراض في تراجع الانتاج أشار إبراهيم إلى أن أكثر الأمراض التي تعانيها شجرة الزيتون ذبابة الزيتون التي تأتي بعد سنة حمل غزيرة تليها سنة معاومة وتؤثر في الحمل. من هنا لا بدّ من بدء المزارعين تعليق المصائد الغذائية والفرمونية الخاصة بالحشرة في مواقع الحمل، علماً بأن مديرية الزراعة تقدم المواد الجاذبة مجاناً للمزارعين عن طريق الوحدات الإرشادية، وفي حال اشتداد الإصابة يجب استخدام الطعوم الجاذبة السامة.

وكذلك يعاني مزارعو الزيتون في المناطق الرطبة والقريبة من المسطحات المائية من انتشار مرض عين الطاووس وأشدها في منطقة الدريكيش تليها صافيتا والشيخ بدر، والحل كما بيّن حسين يكمن في تطعيم أشجار الزيتون بأصناف مقاومة لعين الطاووس مثل صنف السكري والعيروني، وفي هذا المجال قامت مديرية الزراعة بحملة مجانية قدمت خلالها الجرارات والآلات المكانية خلال الشهر الماضي لمكافحة عين الطاووس وبلغت المساحات المكافحة منذ بداية العام وحتى نهاية شهر آيار المنصرم ١٢٤٠ هكتاراً. وعن الفواكه الصيفية لفت حسين إلى أن ذبابة الفواكه تعد من أخطر الإصابات للأشجار المثمرة ، فهي تصيب جميع الأشجار المثمرة (اللوزيات- المشمش- الأكي دنيا- حمضيات دراق- صباريات) وتنتشر هذه الحشرة على مدار العام بدرجة حرارة من ١٠ حتى ٣٠ درجة، وتكون في حدّها الأدنى بشهري كانون الأول و الثاني.

وتم البدء بحملة وطنية لمكافحة ذبابة الفواكه ابتداءً من ١/ ٥ / ٢٠٢٣، و التعميم على الوحدات الإرشادية، لإقناع المزارعين بضرورة تعليق المصائد، والمادة متوفرة وتوزع مجاناً.

أمام تحدّي «عباءة الحجي وشيخ الكار».. هل تفلح مساعي تحويل الشركات إلى مساهمة في كسر «تكلسات» ذهنيات الاستثمار؟؟

■ تشرين- بارعة جمعة:

فردية، تضامنية، وذات مسؤولية محدودة، تتعدد الأسماء والنتيجة واحدة هي العمل ضمن هيكلية الشراكة القائمة على أشخاص عرفوا بالشركاء، ولكل منهم حصته، حيث من الصعوبة بمكان ما الاستمرارية بينهم في حال وجود خلاف، هي ثغرة استطاع القانون الصادر مؤخرا عن مجلس الشعب تلافيها عبر السماح لهذه الشركات بالتحول للعمل وفق صيغة عرفت بالمساهمة المغفلة، لتغدو الحل لكثير من المشكلات العالقة بين الشركاء أنفسهم من جهة، وبمنزلة الدفع بالعجلة الاقتصادية المحلية من جهة أخرى، فما الإيجابية المنتظرة لهذا التحول، وما انعكاساته على المدى القريب في مجال الاستثمار وتحسين المعيشة؟!

زيادة ملحوظة

لكل قرار مـيّزات خاصة به، لابدّ من النظر إليها من زاوية إنعاش الاقتصاد في نظر المواطن، وفي النظر لرؤية المُختصين ضمن هذا المجال، يؤكد الدكتور في علم الاقتصاد بجامعة دمشق عابد فضليّة أهمية هذا القرار لجهة تشجيع وزيادة الشركات المساهمة المغفلة على حساب التقليل من الأشكال القانونية الأخرى والوحدات العائلية والشركات غير المساهمة العامة، التي إذا ما قورنت بالمساهمة العامة، فسنجد الكثير من الفروقات من حيث العوائد المادية للأطراف كلها وفق فضلية، التي تتمثل بالقدرة على بيع أسهم أو جزء من أسهم تأسيسها لمئات أو آلاف المشترين المُكتتبين من المواطنين العاديين أو الأشخاص الاعتباريين، ما يعني أن عوائد وأرباح نشاطاتها الاقتصادية تتجاوز عوائد الملكية الفردية والعائلية، فتُوزّع إضافة للمؤسسين على هؤلاء الآلاف أو عشرات الآلاف من الأشخاص، عدا توزيع أرباحها سنوياً على حملة مالكي الأسهم، ما يعني أن هناك أموالاً ومبالغ كبيرة يتم ضخها في السوق لتشكل زيادة في الطلب، ما ينعكس بدوره على تحسين العملية الانتاجية.

كثيراً ما نجد تجميداً لأموال ومدخرات عائلية هي برأي فضلية غير مُنتجة، إلّا أن استثمارها ضمن هذه الصيغة من خلال شراء الأسهم سيجعل منها رأسمالاً عاملاً ونشطاً في الفضاء الاقتصادي الاستثماري التنموي، إضافة لحصول الشركات المساهمة المغفلة على أموالها الاستثمارية بلا تكلفة عند الاكتتاب الأولي، مع احتوائها على ميزة زيادة رأسمالها التشغيلي العامل دائماً وأبداً بمجرد طرح المزيد من الأسهم عند الاكتتاب، وبالتالي فإنّ رأسمالها الكبير وتوفير إمكانية زيادته، حسب توصيف الدكتور فضلية، يعطيان هذا الشكل القانوني من الشركات القدرة والقوة على الاستثمار في المجالات والقطاعات الكبيرة والاستراتيجية، بالمقارنة بصغر رأسمال الأشكال الأخرى من المؤسسات والشركات مثل: (العائلية الفردية، التضامنية، التوصية البسيطة).

إيجابي بالمطلق

التحوّل لا يعني المساس بحقوق المالك أو التأثير فيه سلباً، بل على العكس يعطي فرصة الاندماج بين أكثر من مؤسسة وشركة لغاية التحول ذاته، وفق قراءة الدكتور في علم الاقتصاد عابد فضلية للقرار، الذي أعطى الفرصة لأصحاب هذه المؤسسات والشركات الراعيّة بإعادة تقييم أصولهم الثابتة والمعنوية، أي غالباً رفع تصنيفهم التجاري والرسمي من خلال إعادة تقييم الأصول، مع التنويه بوجود مشكلة نظرية في كيفية وآلية تقييم أصولهم المعنوية، والمقصود بها عموماً قيمة الشهرة والاسم التجاري، مع التأكيد أيضاً أن عدد الشركات المساهمة العامة هو ٥٣ شركة فقط، إلى جانب مئات الآلاف من المنشآت والمؤسسات والشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، وبالتالي فإنّ تحول العشرات أو المئات منها إلى شركات مساهمة عامة لن يكون له تأثير سلبي في تركيبة الوحدات الاقتصادية من تدرجها بالحجم، باعتبار أن أي اقتصاد بحاجة إلى مختلف الأحجام والأشكال القانونية من الوحدات الاقتصادية، ويعود فضلية ليؤكد أن هذا القانون ليس جديداً من حيث الموضوع، بقدر ما هو تجديد وتعديل لمرسوم قديم منتهي الصلاحية مسجل بالرقم ٦١ لعام ٢٠٠٧، ومتعلق أيضاً بالتحول إلى شركات مساهمة عامة مغفلة.

تقييم المعايير

لا شك في أن لصدور هذا القانون الذي يحمل تشجيعاً للتحول بإعادة تقييم الأصول الثابتة (المادية والمعنوية) أهمية كبيرة، وفق توصيف رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية الدكتور عبد الرزاق قاسم، حيث يمكن لهذه الشركات إعادة التقييم للأصول بما يتناسب مع قيمتها الحقيقية الرائجة بتاريخ إعادة التقييم، وبما يتوافق مع معايير المحاسبة وإعداد البيانات المالية الدولية ومعايير التقييم الدولية المعتمدة في سورية، كما تمنح هذه الشركات حسب تأكيدات قاسم مزايا وإعفاءات من الضرائب والرسوم المترتبة على ذلك، حيث تُعفى من الفروقات الإيجابية الناجمة عن إعادة التقييم، كما يعفى تنازل الشركاء كلياً أو جزئياً عن الحصص بين بعضهم وبين أصولهم وفروعهم والتنازل إلى الشركاء الجدد، من الضرائب والرسوم، وذلك بنسب محددة في القانون، إضافة إلى إعفاء المبالغ المخصصة لاستكمال رأس المال إلى الحد الأدنى المطلوب لتأسيس شركة مساهمة عامة.

ويضيف قاسم: تُعفى الشركات المندمجة والشركاء فيها ومساهموها والشركات المندمجة فيها والشركات المساهمة المغفلة العامة الناتجة عن الاندماج أو التحول والشركاء فيها ومساهموها، من الضرائب والرسوم المترتبة على إتمام عملية التحول أو الاندماج، بما في ذلك رسوم نقل الملكية للموجودات الثابتة والمنقولة والحقوق المعنوية بكل أنواعها؟، كل ذلك يخضع لاعتبارات عدة أهمها موافقة هيئة الأوراق والأسواق المالية فيما يتعلق بطلب التحول أو الاندماج وإجراءات الإصدار والطرح على الاكتتاب العام واعتماد أسهم الشركة المساهمة العامة.

علاج الإشكاليات

لكل قانون نظام يحكم سير عمله، كما تواجهه صعوبات ربما تحد من تأثيره على أرض الواقع، والتي تتجلى أمام هذا القرار بضرورة علاج مسألة عدم تمثيل أو تعبير القوائم المالية الحالية للشركات القائمة عن المراكز المالية الحقيقية للشركات، ويعود ذلك برأي قاسم لعدة أسباب أهمها التضخم، عدا كون التكاليف التي تظهرها هذه القوائم حالياً تعكس التكاليف التاريخية وليس الحقيقية، بالتالي يعد هذا القانون خطوة مهمة لإعادة تمثيل القوائم المالية لواقع الشركات.

ويعود الدكتور عبد الرزاق قاسم رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية ليؤكد أن إمكانية إدخال شركاء جدد إلى الشركات في ظل منحهم إعفاءات ضريبية بعد إعادة تقييم قيمة أصول الشركة هي أمر إيجابي، بالتوازي مع ما يمنحه نص القانون من تنازلات في الحصص (بين الشركاء الحاليين وكذلك إلى الشركاء الجدد) إعفاءات من الضرائب والرسوم المترتبة على ذلك، الأمر الذي يتيح لمالكي المنشآت شبه المدمرة والمتوقفة عن العمل حالياً إعادة تقييم أصول هذه الشركات بقيمها العادلة وإدخال شركاء جدد ما يسمح بإعادة ترميمها وإعادتها إلى العمل.

يضاف لذلك ما يسمح به إعادة تقييم الأصول للشركات من تعزيز للمراكز المالية لهذه الشركات، الذي بدوره سينعكس على حقوق الملكية، في حال صدرت عن إعادة التقييم فروقات إيجابية في الشركات المُعاد تقييم أصولها، ما يسمح للقطاع المصرفي الذي كان يقف عاجزاً عن منح القروض للشركات بسبب تدني حقوق الملكية فيها، بزيادة إمكانية منح القروض للشركات لتمويل نشاطاتها.

فضلية: كثيراً ما نجد تجميداً لأموال ومدخرات عائلية غير منتجة إلّا أن استثمارها ضمن هذه الصيغة يجعل منها نشطة

د. قاسم: التكاليف التي تظهرها القوائم الحالية هي تاريخية وليست حقيقية وبالتالي القانون خطوة مهمة لإعادة تمثيل القوائم المالية لواقع الشركات

كابلات دمشق تتصرف بعهدة «أمانة» لكابلات حلب والأخيرة تستمر بالعمل لكن؟

■ تشرين- محمد زكريا

أودعت شركة حلب لصناعة الكابلات لدى زميلتها شركة دمشق لصناعة الكابلات ما يقارب ١٥٠٠ طن من مادة النحاس منذ سنوات، على أمل استرجاعها حين الطلب، حيث تقدر قيمة هذه الكمية بعشرات المليارات، وعلى مبدأ ؟ أهلية بمحلية ؟ تصرفت ؟كابلات دمشق؟ بهذه الكمية من دون التنسيق مع ؟كابلات حلب؟، ما أوقع الأخيرة في مأزق التأخر والتوقف أحياناً عن الإنتاج، كما شكل هذا الموضوع العديد من الصعوبات تمثلت في عدم قدرة الشركة على تأمين المادة من السوق، إضافة إلى تداعيات أخرى تتعلق بسعر الصرف وغيره، وحسب التقرير الصادر عن الشركة المذكورة فإنه يتم تأمين المواد الأولية اللازمة لاستمرار العملية الإنتاجية في الشركة بموجب مناقصات ويتم تمويلها ذاتياً من السيولة المالية للشركة، حيث يتوفر حالياً لدى الشركة ٥٠٠ طن من مادة الألمنيوم، ومواد أولية بقطر قضبان ٩,٥ مم، إضافة إلى توريد ٧٥ طناً من مادة النحاس خلال الفترة الماضية لصالح الشركة، ويشير التقرير الذي حصلت عليه ؟تشرين؟ إلى حسابات نقطة التعادل والتي اعتمدتها الشركة في كل المؤشرات الرقمية، حيث وصلت كمية الإنتاج للعام الفائت إلى ٨٨٨ طناً بقيمة ٢١ مليار ليرة تقريباً، في حين تصل خطة الإنتاج للعام الحالي إلى ١٧٥٠ طناً بقيمة ٥٠ مليار ليرة تقريباً، فيما اعتمدت الشركة الخطة الإنتاجية للعام القادم على كمية ٢٥٠٠ طن.

وأشار التقرير إلى أن كمية الإنتاج وصلت لغاية الشهر الفائت إلى نحو ٤٦٧ طناً، وذلك بنسبة تنفيذ ٧٥٪ بقيمة تصل إلى ٢٠ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ١١٥ ٪، فيما تصل كمية المبيعات إلى ٥٢٤ طناً بنسبة تنفيذ ٨٤٪ بقيمة ٢١ مليار ليرة بنسبة تنفيذ ١٢٢٪، حيث بلغت أرباح الشركة للعام الفائت ١٢,٥ مليار ليرة.

وأوضح التقرير أنّ الشركة تنتج حالياً كافة المقاطع من أمراس الألمنيوم والنحاس والفولاذ و أمراس الألمنيوم / فولاذ العارية، والأشرطة الكهربائية المعزولة اللازمة للتمديدات المنزلية والصناعية، وكابلات الغسالة، وبعض المقاطع من كابلات النحاس والألمنيوم المعزولة، وذلك بالاعتماد على المواصفات الفنية المعتمدة عالمياً في صناعة الكابلات، مع الإشارة إلى أن الشركة تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات وزارة الكهرباء لتحديد احتياجاتها من النواقل الكهربائية العارية والكابلات المعزولة ليكون الإنتاج على ضوء الطلب.

ونوه التقرير بأن الشركة مستمرة في تنفيذ الخطة الاستثمارية حيث تتضمن عدة عقود منها عقد مولدة النتروجين بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة وهو قيد التنفيذ، وعقد إصلاح آلة التسليح بقيمة ٤٣ مليون حيث تم إنجازها بشكل كامل، إضافة إلى عقد إصلاح خط المتوسط بقيمة ١٠ مليارات ليرة وهو قيد الإنجاز، إلى جانب عقد توريد آلة عزل مضاعف ٤٥/٨٠ بقيمة ١,٧٠٠ دولار وهو قيد التنفيذ، وعقد شراء الطابعات عدد ٣ بقيمة ١٤٧ مليوناً، كما أن التقرير بيّن العديد من الصعوبات منها عدم توفر وسائل نقل لعمال الشركة، وعدم توفر آليات هندسية تخدم حركة المواد الأولية والبضاعة الجاهزة ضمن الشركة، إضافة إلى النقص في اليد العاملة الفنية والإنتاجية والإدارية في الشركة، وعدم تخصيص الشركة بالقطع الأجنبي لشراء المواد الأولية.

الفواكه تحافظ على ارتفاعها.. استقرار نسبي في أسعار الخضار وتوقعات بمزيد من الانخفاض مع بلوغ الإنتاج ذروته

■ تشرين- عمار الصبح:

استقرت أسعار الخضار في الأسواق خلال الأيام الماضية، إذ سجلت انخفاضا نسبياً مقارنة بما كانت عليه قبل أسبوع ، فيما تمسكت الفواكه الموسمية بأرقامها المرتفعة التي وصلت إليها باستثناء البطيخ بشقيه الأحمر والأصفر اللذين شهدا زيادة في العرض موخراً.

وفي جولة على عدد من أسواق محافظة درعا سجل سعر البندورة بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ ليرة للكيلو، بعد أن وصل إلى حدود ٣٠٠٠ ليرة قبل أقل من أسبوعين، وتراوح سعر كيلو البطاطا بين ١٢٠٠ و١٧٠٠ليرة، والكوسا ٢٠٠٠ ليرة، و الباذنجان ٢٥٠٠، والخيار بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ ليرة، والفاصولياء ٦٠٠٠ ليرة وصولاً إلى البصل الفريك الذي استقر عند ٢٠٠٠ ليرة للكيلو والثوم البلدي ٥٠٠٠ ليرة.

وحافظت أسعار الفواكه على أسعارها المرتفعة إذ يتراوح سعر كيلو المشمش بين ٥٠٠٠ و٨٠٠٠ ليرة، و الدراق بين ٨٠٠٠ و٩٠٠٠ ليرة والكرز الذي وصل إلى ١٣٠٠٠ ألف، فيما انخفض سعر كيلو البطيخ الأحمر والأصفر إلى ١٥٠٠ ليرة توازياً مع زيادة المعروض منه في الأسواق.

وأرجع عدد من تجار الجملة هذا الانخفاض النسبي في الأسعار إلى زيادة الكميات الواردة خصوصاً مع وصول الإنتاج في حقول الخضار الباكورية في المحافظة إلى ذروته، وأيضاً ارتفاع وتيرة إنتاج البطاطا في المحافظة والتي لم يؤثر قرار السماح بتصديرها كثيراً على الأسعار وذلك بفعل زيادة الإنتاج الذي يفيض عن حاجة السوق المحلية، وكذلك الأمر بالنسبة لمحصول الثوم الذي يعود ارتفاع أسعاره إلى أنه بات يابساً مقارنة مع ما كان يباع في بداية إنتاجه وهو أخضر.

وفيما يتعلق بالفواكه أشار أحد التجار إلى أن الأسعار لم تشهد تغيرات تذكر رغم زيادة الوارد للأسواق، وذلك بسبب موسمية الفواكه الصيفية واقتصار إنتاجها على فترة قصيرة لا مجال فيها لتذبذبٍ كبير في الأسعار كما يحدث مع الخضار، فضلاً عن أن الكميات المنتجة منها تظل محدودة وهي أكثر قابلية وطلباً للتصدير.

وتوقع التاجر أن تشهد أسعار الخضار في المحافظة انخفاضات أخرى ملموسة خلال الفترة القادمة مع بداية إنتاج المحاصيل الصيفية وخصوصاً لمحصول البندورة في عروته الرئيسة التي من المزمع أن يبدأ المزارعون بقطافها الشهر القادم.

بدوره نفى رئيس دائرة الأسعار في مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدرعا المهندس بسام الحافظ أن تكون أسعار الخضار والفواكه محررة، فالمديرية حسب قوله تصدر نشرة شبه يومية تُحدد فيها الحد الأقصى لأسعار الخضار والفواكه لكل من باعة الجملة والمفرق، وذلك بناء على الفواتير اليومية لتجار الجملة في سوق الهال مضافاً إليها نسبة أرباح محددة، إذ يضاف لتاجر الجملة نسبة ربح ٧،٥٪ فيما يمنح تاجر المفرق نسبة ٢٠٪، لافتاً إلى تواجد دوريات دائمة في أسواق الخضار (الجملة والمفرق)، فضلاً عن تسيير دوريات على محلات البيع بالمفرق للوقوف على واقع الأسعار فيها ومطابقتها مع الفواتير.

وأشار الحافظ إلى أن الأسعار تتفاوت بين منطقة وأخرى في المحافظة تبعاً لقرب هذه المناطق أو بعدها عن أسواق الهال ومناطق الزراعة، فالمنطقة الشمالية في المحافظة كمدينة الصنمين مثلاً، عادة ما تكون أسعارها أرخص من غيرها نظراً لقربها من مدينة دمشق ما يوفر أجور النقل.

الطب يرحّب والقانون يسمح..
متبرعون بأعضائهم يبحثون عن مأسسة «السخاء بلاحدود»

تشرين- طلال الكفيري

لعلها أسمى حالات السخاء، وصورة ناصعة للإنسانية بالفعل لا بمجرد القول.

فالأمر لافت أن نرى أناسا -كالمواطن" م-ط" يبحثون عن نافذة قانونية وطبية تجيز لهم التبرع بأعضائهم البشرية بعد وفاتهم لمن هم بحاجة لها.

الأعضاء ليست للبيع

الاندفاع الذي لامسناه عند الراغبين بالتبرع بأعضائهم البشرية، ومنهم طبعاً المواطن المذكور آنفاً يجعلنا وبكل صراحة نضرب لهم ؟تعظيم سلام؟، فعمل كهذا يشعرنا أن الدنيا ما زالت بخير، خاصة أمام تزاحم الكثيرين بالسجود على أبواب الدنيا الفانية لجني المزيد من الأموال من جيوب من جاءهم مستغيثا.

فبالرغم من مضي أكثر من خمس سنوات على طرقه العديد من الأبواب القانونية والطبية، بغية إيجاد منفذ طبي وقانوني يجيز له التبرع بأعضائه بعد وفاته، لكنه للأسف لتاريخه لم يجد الجواب، لتبقى مسيرة بحثه قائمة.

و يتحدث عن أن فكرة التبرع بأعضائه البشرية لمن هم بحاجة لها، انطلقت من إحساسه الإنساني إزاء من يعاني مرضاً ما، وشفاؤه متوقف على من يتبرع له بكلية أو قرنية على سبيل المثال، ولاسيما مع وجود الكثيرين من المرضى أوضاعهم المادية دون الصفر، ولا تسمح لذويهم بشراء كلية أو قرنية لهم، نتيجة لعدم وجود متبرع وليس بائع لأعضائه.

لافتاً إلى أن ما حفزه على التبرع بأعضائه، هو إدخال الطمأنينة والحب إلى قلوب المرضى، وبالتالي فتح باب التقارب بين الناس، والأهم وجود مرضى ذووهم معدومو الدخل، وغير قادرين على مجاراة المبالغ المطلوبة منهم لقاء التبرع بجزء من أعضائهم، داعياً بضرورة إحداث جمعيات خيرية خاصة بالأعضاء البشرية، وبنوك خاصة لهذا الغرض، لكون الأعضاء المتبرع بها سيحيا بها إنسان آخر، والحي أبقى من الميت، إلّا أن المشكلة التي ما زالت تشكل عائقاً في طريق المتبرعين، هي عدم تبيان قانونية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة.

الطب لايمانع

ليس هناك مانع طبي يحول دون التبرع بالأعضاء، برأي رئيس فرع نقابة أطباء السويداء الدكتور إحسان جودية، الذي أوضح في حديثه لـ؟ تشرين؟ أن التبرع بالأعضاء البشرية، لا يمانعه الطب على الإطلاق، وبعض الدول لديها بنوك خاصة لحفظ الأعضاء، إلّا أنه على المتبرع أن يبادر بكتابة وصية، وبالتالي تصديقها من كاتب العدل، تجيز نقل أعضائه بعد وفاته لمن هم بحاجة إلى ذلك، وإذا كان المتبرع يرغب التبرع بكليته لأحد المرضى، وهو على قيد الحياة، عليه أيضاً الحصول على تصريح قانوني من كاتب العدل، يتضمن تعهده بعدم تقاضي المال مقابل تبرعه، ولفت جودية إلى أنه من المفرح حقاً أن نسمع هذه الأيام التي لا تخلو من ؟ السوداوية؟ أن يسارع أحد الأشخاص ويبحث عن وسيلة قانونية ومخرج شرعي، يسمح له بالتبرع بأعضائه البشرية بعد وفاته، ولاسيما بعد أن بات التبرع تجارة رائجة عند البعض بقصد السفر أو تغطية تكاليف المعيشة، رغم أنها محظورة قانونياً.

للقانون كلمة

يشير المحامي أسامة الهجري إلى أن القانون ٣٠ لعام ٢٠٠٣ أجاز للاختصاصيين من الأطباء، وحصراً في المشافي المحددة من وزارة الصحة نقل عضو ما أو أحشاء أو جزء منها كالقرنية أو غيرها، وبالتالي حفظها أو غرسها أو تصنيعها لمريض يحتاج إليها، وقد جاء في المادة ٢ من القانون المذكور أعلاه أنه من الجائز أيضاً نقل الأعضاء وغرسها من شخص حي إلى شخص آخر، لكن شريطة أن يكون النسيج أو العضو منقولاً من وإلى نفس الجسم الذي يتلقاه، ويتم وفقاً لتقدير الجرّاح المعالج، وإذا كان النسيج أو العضو منقولاً من جسم إلى آخر يتم ذلك وفقاً لشروط محددة، أولها ألّا يقع النقل على عضو أساسي للحياة، حتى لو كان ذلك بموافقة المتبرع، إضافة لقيام لجنة مؤلفة من ثلاثة أطباء اختصاصيين بفحص المتبرع، لتقدير ما إذا كان نقل عضو من جسم المتبرع لا يشكل خطراً على حياته ومدى حاجة المستفيد إلى العملية.

والمسألة المهمة التي أوردها القانون أنه لا يجوز نقل أي عضو مراد التبرع به، إلّا بعد التأكد من أن المتبرع يتمتع بكامل أهليته العقلية، وبعد الحصول على موافقة خطية منه صريحة وموثقة لدى كاتب العدل، كما حذر القانون نقل الأعضاء من القاصرين، مع إجازته في حال كان المستفيد أو المتبرع شقيقين توءم، ويشترط في هذه الحالة موافقة الأبوين في حال وجودهما أو الولي الشرعي.

كما تضمنت المادة ٣ من القانون المذكور أنه لا يسمح نقل الأعضاء أو الأحشاء أو جزء منها من ميت بغية حفظها أو غرسها لمريض بحاجة إليها، إلا في حال وجود وصية خطية من المتوفي تسمح بذلك الإجراء، وأن تكون مصدقة من كاتب العدل، شرط إلا يؤدي نقل الأعضاء إلى إحداث ما يسيء إلى كرامة جثة المتوفى أو تشويهها أو تغيير ملامحها.

> رئيس فرع نقابة أطباء السويداء: التبرع بالأعضاء البشرية لا يمانعه الطب على الإطلاق وبعض الدول لديها بنوك خاصة لحفظ الأعضاء

> محامٍ: القانون ٣٠ لعام ٢٠٠٣ أجاز للاختصاصيين من الأطباء نقل عضو ما أو أحشاء أو جزء منها كالقرنية أو غيرها وحفظها أو غرسها أو تصنيعها لمريض يحتاج إليها

هواجس من التعليم الإلكتروني.. لا يكتشف المواهب والقدرات.. ووزارة التربية تتجاهل استفسارات «تشرين» كالعادة ؟!!

■ تشرين- دينا عبد:

يبقى الأهل في حيرة بين إيجابيات التعليم الإلكتروني وسلبياته خصوصاً في عالمنا العربي الذي يعد مستهلكاً شرهاً للتقنية، غير مشارك في إنتاجها، غير مدرك لأبعادها وغير آبه بوجهها الآخر، كما ينظر السّواد الأعظم من الأهل إلى التقنية على أنها إيجابية دائماً، يتصورون أن اقتناء الأجهزة الإلكترونية الحديثة والبحث عن كل ما يستجد منها دليل على التقدم التقني ومسايرة العصر.

د. إيمان نصور كلية التربية جامعة دمشق ومدربة في المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، بيّنت أننا نرى الأهل أنفسهم يتبارون في اقتناء الأحدث والأغلى من تلك الأجهزة الإلكترونية الحديثة، بل ويتفاخرون بذلك في الوقت الذي يجهل بعضهم أبسط قواعد تشغيل تلك الأجهزة، ويمثل الأطفال متلقين جيدين لها، فهم يتلقون كل ما يدخل إليهم من دون معالجة أو فحص مادامت تتوفر في هذه الأجهزة عوامل شائقة وجاذبة لانتباههم، بالتزامن مع كثرة الشكوى على أن الأطفال يقضون ساعات طويلة أمام تلك الأجهزة.

سلبيات التعليم الإلكتروني

وفي معرض حديثها عن سلبيات التعلم الإلكتروني أشارت نصور إلى أنه لا يعد خياراً سهلاً لأي دولة، فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج التي قد تكون سلبية أحياناً، ولذلك كان لابدّ من التطرق إلى السلبيات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني ومنها: غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم، فهذا النوع من التعليم لا يمكن أن يكتشف المواهب والقدرات لدى المتعلمين قد يتسرب الملل للمتعلم من كثرة ساعات الجلوس أمام الأجهزة.

وكذلك غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية وضعف العلاقات الاجتماعية لأن الطفل يفتقد نظام المدرسة وطقوسها.

إضافة لابتعاد الطفل عن جو المدرسة التي يكوّن فيها شخصيته، بعيداً عن رعاية الأم والأسرة.

ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم، لأنه يتطلب أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات.

غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة والمربين للإجابة عن استفسارات المتعلم وأسئلته حول ما يتعلمه .

يتطلب هذا النوع من التعليم الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة منها.

الفرق بين التقليدي والإلكتروني

هناك فرق واضح بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بحسب د. نصور, فالمعلم في التعليم التقليدي يعد ملقناً للمعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي ويعمل على حشو ذهن المتعلم بتلك المعلومات ولو على حساب فهم الطفل واستيعابه, ومن ثم يقوم باختبار المتعلم بها بالاختبارات الشفهية والكتابية التي تركز على الحفظ واسترجاع أكبر كمٍّ من المعلومات النظرية، بينما ينظر التعليم الإلكتروني إلى المعلم أنه, مصمم للعملية التعليمية ومخطط لها وأصبح المعلم في المنهاج الحديث موجهاً ومشرفاً ومرشداً ومقيماً ومتابعاً لسير تعلم الطفل والعملية التعليمية بعامة.

إنّ توظيف التكنولوجيا في التعليم أتاحت للطفل أن يكون محور العملية التعليمية, ولم يعد دور المعلم قاصراً على النقل والتلقين, وأصبحت العملية التعليمية التشاركية بين الطفل والمعلم.

الحماية من مخاطر الأجهزة والتعليم الإلكتروني

أصبح تعلق الأطفال بالأجهزة الذكية والتعليم الإلكتروني أمراً لافتاً ومقلقاً في كثير من الأوقات، ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي المتواصل وتوافر الأجهزة الإلكترونية في أيدي الأطفال وانتشار الألعاب الإلكترونية، وسهولة مشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو المنتشرة، ما يجعل الطفل يقضي ساعات طويلة على الأجهزة الإلكترونية، لذا بات من الواجب على الآباء والأهل اتخاذ اجراءات للحد من هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الطفل.

من أهم الإجراءات التي يجب على الأهل تنفيذها لحماية الطفل من مخاطر الأجهزة الإلكترونية: فصل أجهزة الاتصال اللاسلكي في المنزل، وتقنين تشغيلها، لأنها تزيد من حجم الشائعات الضارَّة في المنزل فتزيد من حجم الضرر؛ وعلى الوالدين تحديد ساعات معينة تسمح للطفل باستخدام الأجهزة الإلكترونية، حيث يعلن الأب أو الأم البدء باللعب الإلكتروني ثم يعلنان انتهاء فترة اللعب بحزم ومن دون الرضوخ إلى أساليب الأبناء في الضغط، كالبكاء أو الامتناع عن الأكل أو الانطواء في زاوية المنزل أو الصراخ وتحطيم الأشياء.

عدم التساهل مع الأبناء في ضبط حرية اختيارهم نمط الألعاب الإلكترونية، للحيلولة دون استخدامهم ألعاباً تحث على العنف والقتل والتدمير والخداع، أو تلك التي تحتوي على مشاهد بعيدة عن قيمنا الأصيلة.

الدخول مع الأبناء في حوارات صحية مناسبة لطريقة تفكيرهم وحدود فهمهم، وكيف أنَّ المبالغة في اللعب على الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية تؤدي إلى متاعب في الظهر والعين والرقبة والأيدي، وتؤدي إلى القلق وعدم النوم وفقدان الشهية والسُمنة والتأخر الدراسي الخ

في ضوء ما سبق يمكن القول إنّ التعليم الإلكتروني الذي طال الحديث عنه والجدل حوله، أصبح رديفاً وضرورة ملحة لاستمرار التعليم نتيجة للتطورات التكنولوجية وتكنولوجيا الذكاء الصناعي وثورة المعلومات. فالتعليم الإلكتروني الذي أتاح استخدام الصوت والصورة، سهل التعليم بأقل وقت وجهد، كل ما سبق شكل حقيقة مفادها أننا مضطرون إلى قبول التعليم الإلكتروني كجزء من العملية التربوية التعليمية.

وزارة التربية كعادتها لا ترد

بعد إعداد هذه المادة ومن جهة إغنائها برأي وزارة التربية وبناءً على الروتين المعتاد في كل الوزارات قدمنا طلباً عن طريق المكتب الصحفي لمعرفة رأي المعنيين، فيما إذا كان التعليم الإلكتروني سوف يبعد الطالب عن جو المدرسة، إلّا أن طلبنا قوبل (بالاعتذار عن الإجابة) لأسباب نجهلها حتى الآن فهذه ليست المرة الأولى التي تمتنع فيها الوزارة عن الرد. وعزوفنا في بعض الأحيان عن إعداد مواد تخص وزارة التربية هو بسبب عدم موافقة تراتبيات رفيعة في وزارة التربية على حصولنا على إجابة..وهذه ظاهرة تكررت في تعاطينا مع وزارة ؟كل بيت؟ وهذا ليس فأل خير في قطاع يفترض أنه يتولى مهمة راقية سامية.

(عصا المكفوفين) مشروع ببصمة "الجمعية المعلوماتية".. وتسهيلات بلغتين

■ تشرين- آلاء هشام عقدة:

حاضنة تقانة المعلومات والاتصالات أحد مشاريع وكيانات الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، حاضنة تهدف لتقديم الرعاية والدعم للأفكار الر يادية لدى جيل الشباب في المجال الرقمي، سعياً لتحويلها إلى منتجات رقمية ذات فائدة ونفع لأصحاب الفكرة وللمجتمع الذين ينتمون إليه.

المهندسة مريم فيوض رئيسة فرع الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية في اللاذقية بيّنت لـ؟تشرين؟ أن الحاضنة تقوم باستقطاب المبدعين الشباب واحتضانهم ضمن مكاتب الحاضنة، مع تقديم كامل الدعم اللازم بمختلف أنواعه، لتتحول الأفكار الإبداعية لمشاريع تطبيقية، ومنتجات يتلقفها السوق المحلي أولاً والخارجي ثانياً، وبالتالي ليصبح هؤلاء الشباب أصحاب شركات ناشئة قادرة على التواجد ضمن السوق الرقمي محلياً وعالمياً, فالحاضنة وببساطة تستقبل فكرة وتخرج شركة، وهذا ما اعتمدت عليه جميع البلدان المتطورة عالمياً لتحقيق نهضتها، وهذا ما نهدف إليه في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. وأضافت: مشروع عصا المكفوفين كغيره من المشاريع تعترضه صعوبات عدة، منها التسويق للمنتج بسوق العمل، وعدم تبني المشاريع الريادية وربطها بالقطاعين العام والخاص، وصعوبات تصدير المنتج عند الطلب من جهات خارجية، والحاجة اللازمة لتطوير بيئة تشريعية وقانونية لتلقف المشاريع الصغيرة بالسوق وحمايتها والدعم لت طويرها، وعدم وجود تمويل لمشروع ريادة الأعمال والحاجة لتطوير المشروع قانونياً وتسويقياً. وأكدت فيوض أن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وعد مؤخراً بدعم الشركة الناشئة لـ(عصا المكفوفين)، لكونه مشروعاً ريادياً من خلال التشبيك مع جهات داعمة.

من جهتها بيّنت المهندسة فاطمة إسماعيل، التي بدأت مشروعها بحاضنة تقانة المعلومات بفرع الجمعية العلمية، ومن ثم أسست شركتها التي قدمت منتجها الأول عصا المكفوفين، والتي حصدت جائزة في المسابقة العالمية التي تعدّ منصة دولية لأحدث المساهمات، حول كيفية قيام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتأثير في المجتمع بطريقة إيجابية، عبر المشاركة بأول منتج لشركتها الناشئة المخصصة لصنع أدوات للمكفوفين، لمساعدتهم على تجاوز العقبات، وتلافي التعثر والسقوط، وغيرها من الميزات التي تساعدهم على ممارسة حياتهم اليومية بكل سهولة، من خلال تقديم عصا للمكفوفين الناطقة بالعربية والإنكليزية باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

محنةُ القصة القصيرة أمام هيمنة الرواية واختزال الـ(ق.ق.ج)!!

■ تشرين- علي الرّاعي

كان لافتاً منذ بداية هذه السنة صدور مجموعات قصصية مختلفة ومتنوعة عن الهيئة العامة السورية للكتاب لكتّاب سوريين، وأخرى مترجمة عن لغات عالمية.. أقول كان لافتاً، لأنَّ (فن القصة القصيرة)، بقي وحده – تقريباً – الفن الضّال في حركة الإبداع السوري وربما العربي، وذلك منذ أكثر من تسعينيات القرن الماضي، إذ إنّ الناقد نضال الصالح يسجل صدور أكثر من خمسمئة وتسع وعشرين مجموعة قصصية خلال تلك المدة وبحساباته، فإن ثمة مجموعة تصدر كل سبعة أيام.

فالحديث النقديُّ يجري عن أزمة في الشعر، وتحديداً في الهوّة بين القصيدة والمتلقي، وذلك بعد أن عادت القصيدة لحجمها الطبيعي، ليست القصيدة التي كانت تنادي «بتغيير» العالم، فليس مهماً أن تعرف الشاعرَ الخيلُ والليل، ويملأ الدنيا، بل أقصى أمانيه اليوم أن تعرفه جارته ويملأ بال صديقته على حدِ بعض ما وصف به الشاعر محمد عضيمة نفسه... رغم ذلك ثمة حديثٌ عن القصيدة لا ينتهي.

وهكذا الرواية «فالسوق» اليوم هو سوق الرواية، ولا حديث البتة عن القصة إلا على استحياء.. حتى إن هناك من جاهر أن القصة لم تكن لديه سوى أنها «تدريب» أو حجة لكتابة الرواية.. فأحد الروائيين الذين شغلوا الساحة الثقافية ذات حينٍ من الدهر؛ يذكرعلى سبيل المثال أن كتابته القصة لم تكن سوى «فشّة خلق» واستراحة، وكانت أشبه بـ«كروكي» للرواية، حتى إن قصته تحمل نفساً روائياً أكثر منه قصصياً، بل هو يعترف بكثير من الخجل أنه كتب قصة، ويؤكد أيضاً أن معظم الروائيين الذين كتبوا القصة كانوا فاشلين فيها، ومثاله في ذلك نجيب محفوظ فيما كتب من قصة.. وفي مؤتمر العجيلي الأول للرواية في الرقة الذي كان يُقام قبل عقدين من الآن؛ يعدّ الأديب ياسين رفاعية أن القصة لدى عبد السلام العجيلي كانت تمريناً على الرواية، فقد كان يطور القصة من القصيرة إلى الأطول قليلاً إلى القصة الطويلة ثم أخيراً إلى الرواية.

في حين يذكر الروائي جمال الغيطاني في حوار أجريته معه ونشرته (تشرين) ذات حين أمسى بعيداً: لا أعدّ كتابة القصة حجة أو معبراً للرواية، بل هي لحن ثانوي، أو مجموعات ألحان ثانوية تبشر بلحن أساسي قادم، ويضيف شخصياً لم أكن أدّعي هذا الأمر، فمثلاً أنا مهووس بالكتابة عن موضوع السجن، وكتبت عنه قبل أن أدخله

ولاسيما في قصص الستينيات كانت إرهاصات حقيقية للرواية، ورواية «الزيني بركات» على سبيل المثال سبقتها «ماكيت» من خمس قصص قصيرة كـ «هداية أهل الورق لبعض ما جرى في القشرة» وهذا اسم لسجن شنيع في العهد المملوكي، وقصص أخرى مثل «رسالة فتاة من الشمال» و«غريب الحديث والكلام عن علي بن الكسيح».. يفسر الغيطاني الأمر بالآتي: تلح عليك فكرة تُعبّر عنها بقصة قصيرة، غير أن التعبير هنا لا ينهي اهتمامك بها.. فيبدأ موضوع الرواية، ويضيف أعدّ نفسي روائياً في الأساس، واستعدادي لكتابة الرواية هو البداية، لكن نشر الرواية في ذلك الوقت كان صعباً، فكانت كتابة القصة القصيرة وسيلة للنشر.

وإذا كان الغيطاني يفعل الأمر عن غير وعي، كما يذكر، أو كوسيلة للنشر، فإن الكثير من الروائيين كانت كتابة القصة لديهم تمرينات للانتقال للرواية، ويتم ذلك عن وعي، وبالعودة للناقد نضال الصالح فهو يذكر في هذا المجال حول قص التسعينيات في سورية أنه من السمات العامة المميزة للأصوات النسوية الجديدة الكتابة في غير جنس أدبي، ولاسيما القصة والرواية أمثال: هيفاء بيطار، وأميمة الخش، ووصال سمير، وميّة الرحبي، ويمكن أن نضيف هنا أنيسة عبود، وفائزة الداؤد اللواتي سارعن جميعاً على عادة معظم كتّاب القصة القصيرة في سورية، إلى حقل الكتابة الروائية بعد مجموعة أو أكثر، فقدّمن عدداً مما هو جدير بانتمائه إلى فن الرواية، وبدا نتاج معظمهن تمرينات في الجنس الروائي أكثر منه فناً روائياً.

أي إن أحدا اليوم لم يكتب القصة الصرف –إلا قليلاً– فالذي لم ينتقل لكتابة الرواية هو بالتأكيد يكتب النقد، أو الشعر، بل حتى من ادّعى طويلاً، ونادى بالإخلاص للقصة القصيرة، فعلها هو الآخر «وخانها» بإصدار مجموعة شعرية، أو كتابٍ نقديٍّ، وكنت أظن فترة طويلة أن الكاتب علي صقر أحد المخلصين للقصة، غير أنه فاجأنا بإنتاجه العديد من النصوص المسرحية، ودائماً كانت القصة. على ما يبدو. تقبل «الضرّة» وأعتقد من هنا غاب عنها أقطابها اليوم، وليس ثمة حديث عن أجيال من كتّابها على عكس الرواية التي أنتجت أقطابها اليوم، وإن كانوا قلة ليسوا بأكثر من عدد أصابع اليد الواحدة من يمكن عدّهم من النسق الأول، والشعر الذي يجري الحديث دائماً عن أجيال في كتابة القصيدة، تمثلت بالعقود.. وأما الحديث عن القصة فثمة «خواء» يملأ الفضاء الإبداعي اليوم، في حين الإصدارات اللافتة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، تبقى لافتة فحسب، لأن التجاهل لها بقي هو السائد من قبل دور النشر الخاصة، وبقيت من اهتمام كتّابٍ قلة هم في تناقص مستمر. وأما بشأن القصة القصيرة جداً، أو الـ(ق ق ج) التي يبدو أنها تعيش في زمنها الذهبي اليوم، فلا يعدو الأمر أكثر من (وهم)، لأنَّ أصحابها وقعوا في متاهات التنظير لمن يدعي اليوم – وهم كثر – مُنظراً لها ومُقعداً – يضع قواعد وشروطاً – إذ يتم اختزالها بمجموعة مكثفة من الأفعال الماضية الجافة التي تضيّع النص ولشدة الاختزال في التلغيز والذهنية، ومن نافل القول إنه شتّان ما بين الاختزال والتكثيف، والطريف أن النص ذاته مرة يقرؤه صاحبه على أنه قصة قصيرة جداً، ومرةً أخرى ينشده على أنه قصيدة ومضة.. والحديث يطول في هذا المجال!!

مدرسةٌ من التاريخ «الميثيولوجيا التدمريّة» في ثقافي طرطرس

■ تشرين- ثناء عليان

لا تخلو أي حضارة من الحضارات من الميثولوجيا، إذ كانت لكل حضارة ميزاتها الخاصة، فصلتها عن حضارة أخرى، أو قرّبتها في بعض الأحيان، فكان كل شعب يضفي عليها لمسات من الإبداع وبعداً من الخيال والتأمل العميق في التفكير والإحساس المرهف.

هذا ما أكده الباحث خليل الحريري في محاضرته التي ألقاها في المركز الثقافي في طرطوس بدعوة من الجمعية العلمية التاريخية السورية– فرع طرطوس– تحت عنوان «الميثيولوجيا التدمرية المعابد والآلهة عند التدمريين» بيّن فيها أن الإنسان عدّ أن كل ما يحيط به من الطبيعة مقدساً، وعدّها علامات ظاهرة لأرواح خفية، وهي كالإنسان تتأثر بما يتأثر به في وجوده الإنساني، وتسأل عن أصل الوجود وقوانينه والكون وتكوينه ومنشئه ومصيره وبدايته ونهايته.

ولفت إلى أن الإنسان عبّر عن مختلف أفكاره بآلهة لها أشكال بشرية، فجعل لكل قوة إلهاً ولكل فكرة ربة نسب إليها أعمالاً خارقة، وتخيل لها أخلاقاً وصفات وميزات وعلامات، وذلك بما يتفق مع عاداته ومفاهيمه وفكره في فجر

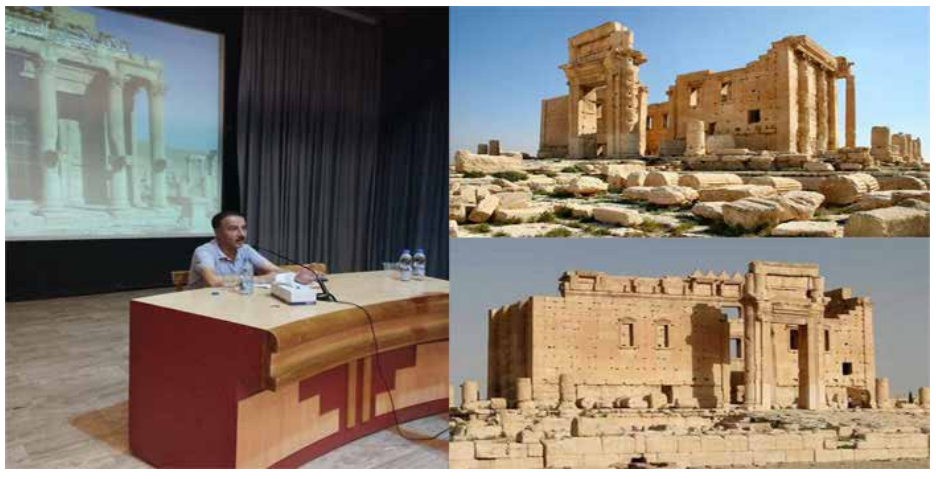

وجوده.. كما اعتقد الإنسان بكائنات إلهية تملأ الكون وتحكمه، فأحبها، وآمن بها، وابتهل إليها، وتقرب منها، وضحى من أجلها، وبنى لها بيوتاً للعبادة والهياكل حتى ترضى عنه، وتخيل أن لكل منها أعمالاً خارقة وصفات خاصة، فتناقلت الأجيال هذه القصص المتوارثة، فكان له تأثيره الكبير في ثقافة الأجيال ومعارفها.

وكانت تدمر في قلب المعتقدات والثقافات الدينية المختلفة لكونها نقطة التقاء الشعوب والحضارات ومحوراً للكثير من الآلهة المتعددة منها الآلهة المحلية والآلهة الوافدة بحكم العلاقات التجارية بين التدمريين والحضارات الأخرى، وكانت للطقوس والشعائر الدينية أهمية كبيرة في حياة الفرد التدمري، وكان هناك عدد كبير من الآلهة المتعددة ذكر الباحث بعضها مثل: الإله بل، وقد تربع على قمة مجمع الآلهة التدمرية وهو يعادل عند الحضارات الأخرى، زيوس عند اليونان، وجوبر عند الرومان، غير معروف أو متأكد متى تبنى أهل تدمر عبادته لكن على الأغلب في العصر الهلنستي حيث العلاقات التدمرية الرافدة قائمة في أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد، وإنه من غير المستبعد أن يتفرع عن الإله بل آلهة تعبد بصفات كونية مثل إله القمر «عجليبول»، وإله الشمس «يارحيبول»، إضافة إلى اندماج أسماء آلهة محلية بأسماء الأمكنة أو المواقع التي كانت تعبد فيها.

ومن الآلهة أيضاً الإله ملاكبل، وهو رب الحقول والقطعان، والإله نبو وهو إله رافدي له معبد في تدمر، وهو الابن الأكبر للإله «بل» وهو سيد العلم وإله الحكمة وكاتب الأرباب، والإله بعل شمين، وهو الرأس الثاني لمجمع الأرباب التدمريين، وهو سيد السموات، الإله بلحمون وهو إله المياه الحامية، الربة اللات، «منيرفا، أثين» كانت على رأس قائمة الآلهة التي عبدت في تدمر، وهي الربة المحاربة واللات عند العرب رأس الثالوث الإلهي «اللات، العزة، مناة»، إضافة إلى الكثير من الآلهة التي ذكرت في تدمر.

وبيّن الباحث أن تدمر كانت في فترة ازدهارها مدينة التجارة والعبادة في آن واحد، اجتذبت إليها الناس من كل حدب وصوب، سواء كان ذلك للعبادة وإقامة الطقوس الدينية أو للتجارة أو كليهما، وتطرق إلى بعض الشعائر الدينية التي توضح مدى علاقة الإنسان التدمري بالدين مثل: العيد، الطواف، الأضحية، الوليمة الدينية، تقديم النذور والقرابين، حرق البخور، والكهنة ودورهم في المعبد.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٢٦
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٣ ذي القعدة ١٤٤٤هـ ١٢ حزيران ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

للفوز والتفوق طعم فرح المنتصرين، وإثبات للآخرين أننا أهلٌ للعلم والتميز.. بهذه الكلمات عبّرت الطالبات الفائزات بالمركز الأول وهن: بيان دكاك وبيان زعتير ورنيم خسارة من السنة الخامسة بكلية طب الأسنان عن فرحتهن بفوز جامعة دمشق، مشيرات إلى جهود عمادة الكلية والأساتذة المشرفين في إنجاز البحث الذي استغرق إنجازه ستة أشهر.

■ طارق الحسنية

شاهر وعدي.. شابان يتحديان الإعاقة بالعمل..

■ تشرين- ياسر النعسان

تحدى شاهر أحمد زين الدين وشقيقه عدي إعاقتهما الجسدية المتمثلة بالشلل وتمكنا من تأمين لقمة عيشهما مع أختهما ذات الثلاثة عشر ربيعاً بعد أن فقدا أبويهما منذ عام ٢٠١٢، ولم يبقَ لهما معيل...الشابّان من ذوي الاحتياجات الخاصة وهما من أبناء بلدة معضمية الشام التابعة لريف دمشق يبلغان من العمر ٣٤ و٢٤ عاماً.

يبيع شاهر الخبز على دراجته الكهربائية ويوصل بعض الطلبات للمنازل، أما أخوه عدي فيعمل بورشة خياطة حيث يذهب على عكازتيه الساعة الثامنة صباحاً ويعود في الثالثة والنصف مساء.

يقطن الأخوان في بيت مستأجر ببلدة أشرفية صحنايا التابعة لريف دمشق، حيث وصلت الأجرة حالياً إلى ٣٠٠ ألف بعد أن ذاقوا مرارة التهجير بسبب الحرب.

ويبيّن شاهر الأخ الأكبر أن الإعاقة أصابتهما بعد بلوغ كلٍّ منهما ١٣ عاماً نتيجة زواج الأقارب، ولفت كلٌّ من شاهر وعدي إلى أن الإعاقة بالعقل لا بالجسد وأنه أمام الإرادة والتصميم والسعي تُزال كل العقبات لافتين إلى أنهما لا يتلقيان أي دعم من الشؤون الاجتماعية والعمل ولا من الجمعيات الخيرية ما عدا سلة غذائية كل ثلاثة أشهر من الهلال الأحمر العربي السوري كبقية المحتاجين.

ويأمل شاهر وعدي من الجهات المعنية مساعدتهما بتأمين كرسي كهربائي متحرك ليسهل حركتهما وتنقلاتهما بالبيت وخارجه كما يأملان من الجهات المعنية تأمين راتب لهما يساعدهم على تأمين أجرة المنزل.

آفاق

(الذكاء) في التعامل مع الذكاء الاصطناعي!

■ د. فؤاد شربجي

أصبح الذكاء الاصطناعي واقعاً مسيطراً، وبدأت سيطرته تتضح في التكنولوجيا. وعبر تمدد التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة تمددت سيطرة الذكاء الاصطناعي في مجالات واسعة. لذلك ليس الوقت متاحاً لنا لنقبل به أو نعترض عليه، وليس أمامنا إلا التكيف مع هذا الواقع الجديد، وليس مقبولاً أن نتخلّف عن التعامل معه أو نتأخر عن إيجاد طريقة تجعلنا نستفيد من إنجازاته ونتجنب مخاطره أو انزلاقاته أو ما يعطيه للقوى الأخرى المتربصة بنا من إمكانيات السيطرة علينا. وهكذا وبسبب وضعنا ليس أمامنا من حل إلا اعتماد (الذكاء) في التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

في البداية فإن معرض هايتك الذي أقيم مؤخراً في مدينة المعارض بدمشق، وما رافقه من نشاطات علمية بحثية تناولت فيما تناولت الذكاء الاصطناعي، هو نوع من الذكاء في التعامل مع هذه القوة التقنية المسيطرة القادمة، خاصة إذا استطاع هذا الحدث أن يكون منصة تشجع المجتمع على التعرف على الذكاء الاصطناعي و تطلعه على إمكانياته وطرق الاستفادة منه وسبل تجنب مساوئه. وطبعاً هذا يستلزم أن يحظى المعرض بـ«فلسفة واضحة» تنظم فعاليته ليؤدي أهدافه ويحقق غاياته، كي نخرج من مفهوم المعرض المقام لبيع وتسويق المنتجات فقط، وكي لا نقع أكثر في جعل النشاطات العلمية مجرد مكملات لسوق البيع المعتمد في أي معرض. وفي كل الأحوال كان المعرض عتبة جديدة لاستعادة النشاط لهذا الفضاء العلمي التكنولوجي الداهم، ويمكن اعتباره بوابة للتدقيق في تعاملنا مع الذكاء الاصطناعي والاستعداد للانخراط أكثر في التفاعل الواعي مع تطوراته.

لفت نظري أن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية صممت برامج تدريب تقوم على اعتماد (الذكاء) في التعامل مع التقانات الذكية. وهذا ما يفرض على الإعلام اعتماد ذكاء إعلامي يساعد المجتمع على معرفة الذكاء الاصطناعي. ما هو؟ كيف يعمل؟ ما الفلسفة التي يعتمدها في عمله؟ كيف يمكن الانتباه لمخاطره؟ وما سبل الاستفادة منه؟ وللحق فإن جهود الزميل حسين إبراهيم في هذا الإطار جهود مهمة، لكن تحتاج أن تتحول من جهود فردية لإعلامي نشط ومثابر إلى خطة عمل إعلامية مدروسة ومُتابعة كي نحقق على الأقل اعتماداً (الذكاء) في التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

إن سيطرة الذكاء الاصطناعي التي تتمدد في الصناعة والزراعة والري والطب والفضاء والمواصلات والاتصالات و و و و و وتصل إلى الجيوش والحروب والاستخبارات هي قوة تتعاظم وتتفاقم مخاطرها إن لم نعرف كيف نتعامل معها، ولأن الأمر أكبر من إمكانيات دولة بمفردها فإن على الدول العربية أولاً أن تتيقظ وتنسق فيما بينها وتوحد جهودها أولاً للاشتراك بتقديم المحتوى المتعلق بنا كعرب بشكل يعبر عن الهوية العربية. وثانياً كي تنشط لدى الأمم المتحدة لاستصدار قرارات تنظم عمل الذكاء الاصطناعي وتضع له الحدود وتبين له المجالات المحرمة. وثالثاً وهو الأهم أن تشرع ما يمنع احتكار تقنيات الذكاء الاصطناعي من أي دولة في العالم.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣